شرح التفسير الميسر)42(سورة البقرة ٣٤٢-٢٥٢ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا العلم والهدى والتقى يا رب العالمين - 00:00:01

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق الثامن عشر من شهر ربيع الاخر من عام الف واربع مئة - 00:00:19

ثلاثة واربعين في هذا اليوم نتناول كتاب التفسير الميسر كما هو المعتاد ونقرأ فيه وحيث توقف بنا المقام او في اللقاء الماظي توقفنا عند عند الاية الثانية والاربعين بعد مئتين من سورة البقرة - 00:00:33

والان نواصل عند الاية الثالثة والاربعين وهي قول الله سبحانه وتعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت نعم تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى - 00:00:58

الم ترى الى الذين خرجوا من حذر الموت قال لهم الله موتوا واحياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون قال المؤلف اي الم تعلم ايها الرسول - 00:01:15

قصة الذين فروا من ارضهم ومناسكهم وهم الوف خشية الموت الطاعون او قال لهم الله ودفع دفعة واحدة عقوبة على فرارهم ثم احياهم الله بعد مدة ليستوفوا اجالهم فليتعظوا ويتوبوا - 00:01:34

الله على ذو فضل عظيم على الناس بنعمه ولكن اكثر الناس لا يشكون فضل الله عليه بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله هذه الاية تحكي لنا قصة قوم ونلاحظ في الايات السابقة التي مرت معنا ما يقرب من عشرين اية - 00:01:59

كلها تتحدث عن احكام الاسرة المسلمة وما الذي يجب ان يكون بين الزوجين من من بداية العلاقة الزوجية زواج ما يترتب على هذه العلاقة الزوجية احكام وعلاقات بين الزوجين وما يسمى بالعشرة الزوجية - 00:02:22

ما قد يطرأ من احكام الطلاق التي يعني بسط الله الكلام فيها وبين احكامها وما يترتب على هذا الطلاق من عدة ومن ايضا يترتب العدة من احكام ما ما ما يكون في العدة من احكام المرأة المتعلقة - 00:02:46

في حمل المرأة او الحيض او بالطلاق وعدده؟ وما حكم الطلاق البائن؟ وما يترتب على الطلاق البائن وحكم حكم الرجعة مراجعة الزوج لزوجته وما يترتب عليها ومتى يراجع؟ وهل له ان يراجع او لا يراجع - 00:03:10

وايضا ما يتعلق بعدة المرأة المتوفى عنها زوجها ثم احكام الخطبة خطبة المعتدة وما الذي يجوز في خطبة المعدة وما الذي لا يجوز واحكام المهر ونحو ذلك كل هذه المسائل متعلقة - 00:03:29

مرت معنا وطال الحديث عنها فاراد سبحانه وتعالى يعني بعد هذا هذا هذه الاحكام الطويلة ان تأتي ان تأتي شيء يعني مثل ما يقال ترويح للنفس ترويح للنفس بحيث انها تأتي قصة - 00:03:48

يعني تغير فيها الاسلوب بعد ما ذكر هذه الاحكام الكثيرة تأتي يعني قصة هذه القصة المختصرة ثم بعدها تأتي قصة اخرى مطولة في قصة قوم من بني اسرائيل اما هؤلاء القوم الذين ذكرهم الله في هذه الاية لم يحدد من هم - 00:04:06

ولذلك الدخول في مثل هذا الامر يعني اولا لا حاجة وراءه ثم اذا دخلنا فيه ليس وراءه ثمرة وتركه وابهامه اولى لان الله ابهمه الله

سبحانه وتعالى لما ابهم هؤلاء القوم - 00:04:29
الذين خرجوا من ديارهم لا ندري من هم في اي عصر وفي اي مكان لما ابهمهم لان لان العبرة من القصة اخذ العظة والهدف من القصة وسياقها اخذ العظة والدروس والعبر من هذه القصة - 00:04:46
هذا هو المقصود ولذلك يعني نحن نستفيد من سياق القصة اولى من ان ندخل في لا دليل عليها ولو كان هناك ادلة احاديث او شيء ينقل الينا نعتمد عليه وتطمئن النفس له. دخلنا في هذه الاشياء وهذه قاعدة هذه قاعدة في كثير - 00:05:04
من قصص القرآن التي يحكيها الله سبحانه وتعالى. سواء عن بني اسرائيل او غيرهم لا حاجة الى التشعب فيها وما يهمه القرآن الاولى ابهامه الا ما دل الدليل عليه اما الدخول في - 00:05:25
الروايات الاسرائيلية وما ينقل الينا من طرق واهية وضعيفة وقد يكون فيها شيء من الافتراء وشيء من الكذب وغير ذلك بل قد يصل الامر فيما فيما يرد عن بني عن بني اسرائيل - 00:05:39
او ما يرد عن الروايات الاسرائيلية هي قد ما يكون فيها مطاع مطعن في بعض الانبياء وذكر مثالب وذكر او صفات لا تليق ولذلك ترك هذه اولى يقول الله سبحانه وتعالى هنا المتر الى الذين خرجوا - 00:05:55
من ديارهم ترى من الرؤية الرؤية تكون بصرية تكون علمية ولذلك المفسر هنا فسرها بالرؤية العلمية قال الم تعلم انت تقول الم ترى الا ما رأيت الشمس؟ الم ترى الشمس؟ هذي بصرية - 00:06:12
لما تقول الم ترى الم ترى ان محمدا بعثه الله هذه علمية الم ترى الم ترى ان الله هذي علمية لا يمكن لان ما يمكن ان نحملها على البصر لم ترى الله انت - 00:06:32
كما قال الشعب يقول رأيت الله اكبر كل شيء رأيت الله اكبر كل شيء معناها اي علمت هنا الرؤيا بمعنى العلم ودائما اذا جاءت كلمة الم ترى او الم يرى - 00:06:48
او آآ الم تروا اولم يروا او لم او لم ينظروا هذه فيها ثلاث اشياء فيها همزة وفيها لم النافية وفيها الفعل بعدها الفعل بعدها والهمزة هذي متعلقة بشيء محذوف - 00:07:05
يقدر بما يتناسب يقول مثلا اعميت ولم ترى اجاهلت ولم تعلم وهكذا فهي الهمزة يعني همزة متصلة بشيء او متعلقة بشيء محذوف يقدر بما يتناسب. اعميت ولم تعلم اجهلت ولم تعلم؟ اعميت ولم ترى؟ ولم تبصر - 00:07:28
لم هذه معروفة حرف متعلق بالفعل الذي بعده وهو يجزم الفعل الذي بعده الم ترى مجزوم بحرف حرف العلة حذف حرف العلة الم ترى هذا واضح الخطاب لمن يقول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:56
الرسول ان ترى ايها الرسول لانه هو الذي انزل عليه القرآن هو الذي خوطب بالقرآن ويمكن ان نقول الرسول ويدخل فيه كل من يصلح له الخطاب من امة محمد نقول الم تر ايها الانسان - 00:08:17
المتر ايها القارئ الم ترى ايها المستمع الم ترى ايها المخاطب كلهم داخلون في هذا الخطاب ويدخل يكون الخطاب ورصوده يدخل دخولا اوليا يقول الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم - 00:08:35
يعني يقول الم ترى اذا فسرناها بالعلم قل الم تعلم قصة الذين مروا من ارضهم ومنازلهم قصتهم ما هي؟ خرجوا وتركوا ديارهم تركوا اموالهم تركوا منازلهم وهم الوف ليسوا عددا قليلا - 00:08:55
بل هم الوف وقد يصلون الى عشرات الالوف او مئات الالوف لان كلمة الوف تدل على كثرة الجمع الالوف تدل على الكثرة فهم اعداد كثيرة خرجوا خرجوا وهم الوف لماذا؟ قال حذر الموت - 00:09:18
خشية ان يصيبهم الموت يصيبهم الموت ما سببه ما سبب هذا الموت قال المؤلف هنا اما الطاعون واما القتال الطاعون اذا نزل بقوم فانه في الغالب انه لا يبقي احدا - 00:09:37
انه سريع الانتشار وسريع الوباء ينزل انتشار وسريع ان يموت اهله من يصيبهم لذلك قالوا الطاعون هذا من او قد يكون مثلا وذكروا ذلك في في اشياء ذكرت عنهم او في مثلا ما نقل عنه بني اسرائيل او نحوه انه اصابهم الطاعون او نحو ذلك - 00:09:54

او نقل عن بعض السلف من الصحابة والتابعين انهم قالوا هو الطاعون او القتال وهذا عندي ارجح لماذا لانك لو قرأت الايات التي بعدها لاتضح لك ان المراد به القتال لان الله قال بعدها ماذا - 00:10:17

قال وقاتلوا في سبيل الله ثم قال من ذا الذي يقرض الله كأن الايات تتحدث عن الجهاد القتال في سبيل الله خرجوا خوفا من العدو ان يقتلهم يعني يقتحم ديارهم - 00:10:37

ويأسر ويقتل من يشاء فروا من العدو فروا من عدو من قتال العدو فلما فروا من القتال قال لهم الله قال الله لهم سبحانه وتعالى موتوا قال موتوا هذا تقدير من الله سبحانه وتعالى - 00:10:56

ان الله ان الله قدر عليهم الموت فماتوا فماتوا دفعة واحدة ماتوا هلكوا جميعا عقوبة على فرارهم من قدر الله انهم لانهم فروا من قدر الله فقدر الله عليهم ما ينبغي للانسان ان يفر من قدر الله - 00:11:15

حذر الموت خشية مثل الجهاد ولذلك انا في نظري في نظري في الجهاد والخوف والخور في الجهاد يخشى ان يموت يصيبه شيء بالعقوبة من الله قال هنا عقوبة على فرارهم - 00:11:37

وعدم عدم صبرهم وعدم مجالدتهم للعدو لان لان الطاعون يفر الانسان منه يمر الانسان منه اذا اذا علم انه سيصاب بالطاعون يفر فر من فر من المجدوم فراركم من الاسد - 00:12:00

يفر الانسان والطاعون كما نزل لما نزل في الشام امواس في عهد عمر رضي الله عنه من كان في البلدة وقد اصيب واصيب بالطاعون فالواجب ان يبقوا ولا يخرجوا. لانه سيصيب غيرهم - 00:12:20

سيكون سببا في في انتشاره ومن لم يدخل البلدة فلا يدخلها وجاء ايضا انه ينبغي لمن اصيب مثل هذا الوباء ان ان قبل ان يصاب ان يفر وفر بعيدا لا يفر الى الى اماكن اخرى لا الى الى بلد الى انما يصعد الى الجبال وكذا حتى حتى لا يصاب ثم عاد بعد ذلك - 00:12:37

يعني ينظر في امره لذلك جاء عن بعضهم نعم انهم قال فروا الى الجبال الجبال اه هنا انا يظهر لي والله اعلم انه في الجهاد ان هؤلاء كتب الله عليهم الجهاد وامروا بالخروج للجهاد - 00:13:06

ولكنهم خافوا وضعفوا ولم ولم يواجهوا الجهاد وخافوا من عدوهم ففروا مرارا من العدو الله عز وجل عاقبهم الموت فقال موتوا ثم احياهم وجعلهم عبرة احياهم بعد مدة ما هي المدة هذي؟ الله اعلم - 00:13:28

يستوفوا اجالهم التي كتبها الله لهم قال وليتعظوا ويتوبوا اتعظوا ان الله قادر على ان قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذي كتب عليهم القتل الى مضاجعهم لو كنت في بروج مشيدة - 00:13:53

الموت يفر من من قضاء الله وقدره جعلهم الله عظة وتابوا بعد ذلك يتوبوا حتى يعرفوا عظمة الله وقدرته قال ان الله لذو فضل على الناس يعني ذو نعم عظيمة - 00:14:07

يعني فضائل عظيمة سبحانه وتعالى ونعمة لا تعد ولا تحصى ولكن اكثر الناس لا يشكرون نعمة الله عليهم لا يشكرون ان الله انه في يد الله وفي حكمه ان الله لو اراد ان يقبضه في اي وقت لاستطاع - 00:14:25

هذا هو المقصود هو المقصود ان الله ذو فضل على الناس لكن اكثر الناس لا يشكرون ما من الله به عليهم. فهؤلاء ماتوا واحياهم الله بفضل منه سبحانه وتعالى نشوف الايات التي بعدها - 00:14:41

قاتلوا في لله واعلموا ان الله سميع عليم ايوة قاتلوا ايها المسلمون الكفار نصرة دين الله واعلموا ان الله سميع لاقوالكم عليم بنياتكم واعمالكم وهذا هذا مثل ما ذكرناه يعني كأنه هو - 00:15:01

الاية تؤيد ان المقصود بذلك نصرة الدين نصرة الدين وانه لا لا لا يصح من المسلم انه لا ينتصر لدين الله وقد وقد امرهم الله بالجهاد في سبيل الله كتب عليه القتال - 00:15:23

واجب ان يقاتل ويرفع راية الاسلام ويعز الاسلام وينصره يقاتل عدو والله معه لذلك قال هنا قال قاتلوا ايها المسلمون الكفار المعاندين الذين يقاتلونكم نصرة لدين الله واعلموا ان الله سميع لاقوالكم - 00:15:41

بنياتكم واعمالكم واجب عليكم اذا علمتم ان الله سميع وعليم ويرتب على ذلك الاجور العظيمة ان تستجيبوا لله وان تقاتلوا في سبيل الله اعدائكم والله معكم الله سبحانه وتعالى ناصركم ومؤيدكم بنصره - 00:16:00

كما ايد رسله بالقتال نعم قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعاف. كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون قال المؤلف اي من ذا الذي ينفق في سبيل الله انفاقا حسنا احتسابا للاجر - 00:16:19

فيضاعفه له اضعاف كثيرة لا تحصى من الثواب وحسن الجزاء والله يقبض ويبسط انفقوا ولا تبالوا فانه هو الرزاق يضيق على من يشاء من عباده الرزق ويوسعه على اخرين له الحكمة البالغة في ذلك - 00:16:45

واليه وحده ترجع بعد الموت اسمع طيب هذا ايضا يؤيد يؤيد ان ان يعني ان السياق سياق الجهاد في سبيل الله والجهات معلوم انه لا يقوم الا على الانفاق في سبيل الله - 00:17:05

جهاد الجهاد عدة عدة اعداد العدة واعدوا لهم ما استطعتم قوة والجهاد قائم على القوة والعدة لا يمكن ان يخرجوا مجاهدين في سبيل الله وليس في يديهم شيء الجهات قائم ولذلك الله سبحانه وتعالى من حكمته - 00:17:42

جعل جعل في الزكاة حقا للمجاهدين للمجاهدين في سبيل الله وهنا تقريري من ذا الذي يقرض الله قرا حسنا؟ اي الذي يقرض الله قرضا حسنا سيضاعف له ذلك هنا استفهام قال - 00:18:00

من ذا الذي يقرض الله قال المؤلف ان ينفق في سبيل الله انفاقا حسنا طيب لماذا جاء التعبير بكلمة يقرظ يطرد من هو القرظ ان تأخذ المال من من شخص فتعيده - 00:18:22

الى ايه؟ هذا هو القرن الانفاق لا الانفاق تنفق تعطي الشخص هذا ولا تنتظر منه ان يعود. فاذا انفقت على على على صديق او على قريب او على على محتاج وفقير - 00:18:41

انت لا تنتظر ان ان يعيده لك هذه نفقة تسمى نفقة مخلوفة نعم مخلوفة لكنها لا ترجع لك تعطيت هذا الفقير لا تعطيه على يعني لا تعطيه المال على انك تنتظر ان يعيده لك - 00:18:56

لكن القرض لا القرض تعطيه المال لاجل ان يعيده لك هذا القرن المعروف عند الناس انا اقرض فلان مالا وانتظر ان متى يأتي بهذا المال ويعيد لي المقصود هذا المقصود فهنا - 00:19:16

القرن طيب لماذا لماذا عبر الله عن النفقة بالقرض للمنفق ان المال سيرجع اليه بل سيرجع مضاعفا اضعافا كثيرة وهذا وعد من الله ان من انفق في سبيل الله ولو درهما واحدا - 00:19:38

ان الله سيضاعف له اضعافا كثيرة وهذه بشارة من الله لكل من لكل من يعني ينفق المال في سبيل الله يقول هنا من ذا الذي قرضا حسنا لاحظ شوف قرضا حسن وصفه بالحسن - 00:19:58

لابد ان يكون لابد ان يكون هذا القرض فرضا في سبيل الله حربا في سبيل الله وان يكون لله يحتسب الاجر فيه. لا رياء ولا سمعة ولا منة. هذا هو القرظ الحسن الذي لا رياء ولا سمعة. ولا منة فيه - 00:20:28

هذا المقصود اي نعم طيب يعني يعني الان يقول ثم قال فيضاعفه له اضعافا كثيرة لاحظ انه قال لابد ان يكون قرضا حسنا بمعنى انه لله الى منة ولا ولا رياء وهو محتسب الاجر في انفاقه في سبيل الله فاذا حصل هذا الامر فالوعد من الله ان الله سبحانه وتعالى - 00:20:51

يضاعف له يضاعف له الاجر سيضاعف له الاجر. قال اظعافا كثيرة. بمعنى ان ان الحسنة تبلغ مبلغا عظيما عند الله سبحانه وتعالى مبلغا عظيما عند الله واضح؟ فستبلغ مبلغا عظيما. ولذلك جاء في الحديث - 00:21:48

الحديث ان الرجل ليتصدق صدقة بعدل تمرة يعني مقدار التمرة او احيانا شق التمرة نصف التمرة او عدل التمرة ويأخذها الله سبحانه وتعالى فيربيها كما يربي احدكم فلوه يعني الخيل الصغيرة - 00:22:12

تربي فلوه ثم يربيها سبحانه وتعالى عنده حتى تكون مثل الجبل انت تنفق مثل التمرة نفقة صغيرة الله سبحانه وتعالى يضاعفها عنده حتى تبلغ مثل الجبل وقال الله سبحانه وتعالى في في النفقة قائلين يقرض الله قرضا حسنا قال الله سبحانه وتعالى مثل الذين

ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل - 00:22:29
في كل جنبرة مائة حبة اضعاف كثيرة والله يضاعف لمن يشاء الاضعاف اضعاف كثيرة. ولذلك قال اضعافا كثيرة لا تحصى من الثواب وحسن الجزاء عند الله وهذا كله فيه حث على النفقة - 00:22:52
اذا كان الانسان يظن انه اذا انفق يذهب ماله الصحابة رضي الله عنهم ضربوا لنا اروع الامثلة في الانفاق في سبيل الله لما لما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم في الانفاق في في الجهاد في سبيل الله جاء ابو بكر بماله كله - 00:23:09
قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تركت لاولادك؟ قال تركت لهم الله ورسوله جاء عمر بنصف ماله وهكذا اروع الامثلة في الانفاق في سبيل الله وهنا قال والله يقبض ويبسط يعني ان ان انفقت ولو انفقت مالا كثيرا - 00:23:29
فالرزاق هو الله هو الذي يبسط هو الذي يقبط لا تبالي ان انك اذا اذا انفقت ان المال سيذهب الذي سيرزقك هو الله سبحانه وتعالى ولذلك قال هنا قال فان الله هو الرزاق يضيق على من يشاء ويبسطه على اخرين له الحكمة البالغة في ذلك - 00:23:50
والناس كلهم سيرجعون الى الله يجازون على ما قدموا من اعمال ومن نفقات في سبيل الله. كل هذا يدل على يدل على يعني على على على الحث على الصدقة في سبيل الله - 00:24:12
خاصة في الجهاد لرفع راية الاسلام نعم قوله تعالى اذ قالوا قال هل الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا مقاتلا في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. فلما كتب - 00:24:30
القتال تولوا الا قليلا منهم والله اليم بالظالمين اي الم تعلم ايها الرسول قصة الاشراف والوجهاء من بني اسرائيل من بعد زمان موسى. حين طلبوا من نبيهم ان يولي عليهم ملكا يجتمعون تحت قيادته - 00:25:07
ويقاتلون اعدائهم في سبيل الله. قال لهم نبيهم هل الامر كما اتوقعه ان فرض عليكم القتال في سبيل الله فاني اتوقع جبنكم وفراركم من القتال قالوا مستنكرين توقع نبيهم واي مانع يمنعنا عن القتال في سبيل الله - 00:25:28
وقد اخرجنا عدونا من ديارنا وابعدنا عن اولادنا بالقتل والاسر فلما فرض الله عليهم القتال مع الملك الذي عينه لهم وفروا عن القتال الا قليلا منهم ثبتوا بفضل الله والله عليم بالظالمين الهاكفين عهودهم - 00:25:52
نعم هذه القصة الثانية لا ارتباط وثيق بالقصة الاولى وكأنها تؤيد ان الرأي في الرأي الاول في القصة الاولى انها في الجهاد انهم جبنوا وخافوا مروا من ديارهم خوفا من العدو - 00:26:15
من مواجهة العدو لذلك جاءت هنا قصة بني اسرائيل الذين جاءوا من بعد موسى كان عندهم نبي طلبوا من نبيهم ان ان يقاتلوا وان ان يكون لهم يعني ملكي - 00:26:31
تحت رايته فهذا النبي علم فراسته علامات اخرى تدل على انهم لن يستطيعوا المواجهة ولم يستطيعوا القتال. وهذا دائما دائما يعني نسأل الله العافية ولا تطلبوا لا تطلبوا يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسؤكم - 00:26:46
تطلب القتال ثم لا تستطيع. اذا فرض الله عليك سيعينك اما ان طلبته فساتوكل اليه وهنا علم هذا الملأ هذا النبي انهم لن يستطيعوا وكأنه علم بعلامات تدل على جبنهم وعلى وعلى خورهم وعلى خوفهم - 00:27:10
قال المؤلف هنا الم ترى يعني الم تعلم وهذي مرت معنا الى الملأ الاشراف ليش؟ قال لان الملأ غالبا يطلقون او يطلق هذا اللفظ على الاشراف والوجهاء من القوم لانهم سموا بلاء لانهم يملئون العين - 00:27:30
يملئون العلم. ولذلك في قوم فرعون دائما قال الملأ من قوم فرعون لانهم جلساء فرعون وهم الاشراف والوجهاء يقول من بني اسرائيل هذا يدل على انهم من بني اسرائيل قال من بعد موسى اي بعد ما مضى موسى - 00:27:48
وعهد موسى هل هو بعد موسى مباشرة او زمن الله اعلم طلبوا من نبيهم قال نبيهم يبعث لنا ملكين ابعث لنا ملكنا الو قال ابعث لنا ملكا نقاتل. نقاتل في سبيل الله - 00:28:06
طلبوا من نبيهم ان يولي عليهم ملكا يجتمعون تحت رايته ويقاتلون في في ويقاتلون اعدائهم ولكن هذا النبي مثل ما ذكرنا يعني علم بعلامات انهم متوقع انه لو لو لو عين لهم ملكا وفرض عليهم الجهاد في سبيل الله انهم لا يقدرون لانه علم ما فيه من - 00:28:40

من الخوف والخور والجبن والفرار من القتال وعدم مواجهة العدو وانهم لن يثبتوا امام العدو فقال لهم قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال اخبروني ان قتل ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا في سبيل الله الا تقاتلوا - 00:29:06

فقالوا وما لنا نقاتل الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديار عللوا ذلك انهم اوتوا واخرجوا من ديارهم وابنائهم فلما كتب عليهم القتال تولوا تولوا الا قليلا منهم - 00:29:28

والاستثناء بان هناك منهم من ثبت ولم ولم يعني وعلى هذا الامر اولا بفضل من الله ومنة وهؤلاء تولوا وهذا قال الله عز وجل والله عليم بالظالمين. لانه كيف كيف يعني يسألون الله الجهاد وفرض القتال ثم يتولون قبل - 00:29:42

مواجهة العدو هذا هذا نوع من الظلم لانهم نكثوا العهد ونقضوا ما امرهم الله به قوله تعالى وقال له النبي ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه - 00:30:10

ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بشرة بالعلم والجسم الله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال له النبي ان الله قد ارسل اليكم طالوت ملكا اجابة لطلبكم - 00:30:34

يقودكم لقتال عدوكم كما طلبتم قال كبراء بني اسرائيل كيف يكون طالوت ملكا علينا وهو لا يستحق ذلك لانه ليس من سب الملوك ولا من بيت النبوة ولم يعط كسرة في الاموال يستعين بها في ملكه - 00:30:55

ونحن احق بالملك منه لاننا من صدق الملوك ومن بيت النبوة قال لهم نبيهم ان الله اختاره عليكم هو سبحانه اعلم بامور عباده وزاده سعة في العلم وقوة في الجسم. ليجاهد العدو - 00:31:16

الله مالك الملك يعطي ملكه من يشاء من عباده الله واسع الفضل والعطاء عليم بحقائق الامور لا يخفى عليه شيء اي نعم يعني هذي الاية تتواصل يعني القصة تستمر والنبي هنا لم لم يعين - 00:31:36

لم يذكر اسمه هو النبي من انبياء بني اسرائيل جاء بعد موسى لكن المفسرون لكن بعض المفسرين عين هذا الاسم ولكن هذه التسمية ان كانت ثابتة طريق صحيح والا مثل ما ذكرنا الاولى عدم تحديد هذه الاشياء الا بدليل الا بدليل صحيح - 00:31:58

يقول ولاحظ ان الملك هنا سمي نأخذ باسمه سماه الله بانه هناك داع للتسبيح ان الله قد ارسل اليكم وبعث لكم طالوت ملكا ان يكون ملكا عليكم في في الجهاد في سبيل الله - 00:32:22

اجابة لطالبكم انتم قلتوا قلت ابعث لنا ملكا نقاتل هذا هو الملك فلما نظروا اليه اذا هو ليس من كبراء بني اسرائيل وليس من الملأ ليس له يعني تلك المقام والشرف - 00:32:41

لما نظروا اليه قالوا لا هذا لا يصلح لا يصلح ان يكون ملكا علينا لا يصلح وليس عنده مال كثير لم يؤتى ساعة من المال وليس من من اشرافنا نظروا الى ان الملوكية - 00:32:59

يتعين او تكون بالاشراف والمال ولم يعلموا ان هناك هناك شروط هناك دواعي لتعيين لصفات الملك صفات الملك كما ذكرها الله سبحانه قال البسطة في العلم والجسم العلم والجسم فاذا كان الشخص - 00:33:13

عنده علم ودراية ومعرفة بالجهاد عنده ايضا ودين وطاعة لله وجسمه يؤهله لمواجهة العدو واخافة العدو هذه هي صفات المجاهد هذه صفات المجاهد من يكون يقود الجهاد يكون قاعدا في الجهاد - 00:33:34

اما ان يكون من الاشراف او يكون الصاحب مال هذا لا يؤهل لا يؤهل ولذلك الله اختار في ان يكون ان اختار في تأهيله بهذه بها ترى هذه الصفات هذه الصفات ولذلك هم لما رأوا وليس حجتهم انه ليس من الاشرار حتى لو كان من الاشرار وكان ذا مال هم عندهم ضعف - 00:33:54

وارادوا ان ان يتخلصوا من هذا الشيء ولذلك بدأ يضعف يضعفون ويحتجون قال هنا قال ان الله الله عليكم وزاده بسطة العلم اعطاه سعة في العلم والمعرفة والدراية قوة في الجسم - 00:34:19

يكون مجاهدا بالعدو مجاهد لهذا العدو هذا هذا فضل الله لماذا انتم تعترضون؟ حتى لو ما كان بهذه الصفات حتى لو كان غير مؤهل هذا فضل الله هو الذي عينه. وعليكم السمع والطاعة - 00:34:41

ان تسمعوا وتطيعوا والله سبحانه وتعالى يؤتي ملكه من يشاء الله واسع سبحانه وعليم واسع العطاء وعليم باحوال الناس ومن يصلح من لا يصلح اما ان تعترضوا على على على فضل الله - 00:34:56
تعترضوا على ما يقدره الله فهذا هذا ضعف منكم قوله تعالى وقال له نبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت به سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال - 00:35:12
تحمله الملائكة ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين اي وقال لهم نبيهم ان علامة ملكه ان يأتيكم الصندوق الذي فيه التوراة وكأن وكان اعداءه قد انتزعوه منهم فيه طمأنينة من ربكم - 00:35:35
يثبت قلوب المخلصين وفي بقية من بعض اشياء تركها ال موسى وال ها هو مثل العصا الانواع تحمله الملائكة ان في ذلك اعظم برهان لكم على اختيار طالوت ملكا عليكم بامر الله - 00:35:58
ان كنتم مصدقين بالله ورسله يعني هذا ايضا يعني تأييد لهذا الملك الذي بعثه الله لهم وهو طالوت وايده الله سبحانه وتعالى باولا باختياره وبصفاته في البسط في العلم والجسم - 00:36:19
وايضا ان هناك اية عظيمة تدل على ان الله هو الذي اختاره وقال ان اية ملكه اي علامة ملكه بان الله هو الذي ملكه هذا الشيء ان يأتيكم التابوت وهو صندوق - 00:36:37
قال الذي فيه التوراة وكان تموت في سكينة من ربكم والمراد بالسكينة هنا هي شرح الصدر وطمأنينة القلب ان الله ان الله جعل هذا علامة لهم انهم اذا كان معهم هذا التابوت فانهم ينتصرون - 00:36:51
فيه سكينة وفيه بقية مما ترى تعالى موسى وال هارون قال المؤلف هنا مثل العصا وفتات الالواح والله اعلم بذلك قد يكون هذا والله اعلم مما تركه ال ماذا يدل على انهم جاءوا بعد - 00:37:09
بعد موسى وهارون وكانوا في عصر بعث فيه داوود عليه السلام داود كما سيأتي في اخر القصة قال تحمله الملائكة لهم ان في ذلك لاية دليل على واعظم برهان على ان الله هو الذي بعث واختار - 00:37:24
ان يكون ملكا عليكم فصدقوا واتبعوا واسمعوا واطيعوا لكن ما هي النتيجة؟ ستأتي شيخنا الان التابوت هذا كان فيه الثورات موجودة والله انا يعني اذكر هنا الله اعلم ما نقدر يعني هذي اشياء غيبية خاصة في القصص هذي الدخول في تفاصيلها - 00:37:43
الله اعلم. فهنا قال ان يأتيكم التاوت فيه سكينة وبقية مما ترك ال موسى ما هي البقية اللي تركها ال موسى وال هارون قال عصى وفتات الالواح هنا ايضا التوراة - 00:38:11
الله اعلم الله اعلم بذلك والسكينة يا شيخنا السكينة يا شيخ تحصل لهم اه يعني اذا فتحوا التابوت ولا اذا حصلوا عليه ولا لا هو هم يعني كما ذكر بعض المفسرين انهم اذا خرجوا للجهاد - 00:38:28
اذا خرجوا للجهاد وضعوا التابوت امامهم صندوق يضعونه امام يحمل يعني يحمل امامهم قد تحمل الملائكة قد يحمله احد فيضعونه امامهم فاذا كان امامهم ارعب العدو وانزل السكينة عليهم لانهم ينتصرون والعدو - 00:38:45
يعني يخاف هذا الشيء فيفر هذا هذا علامة الله على نصرهم وتأييد على ان هذا الملك هو من عند الله لكن تفاصيل هذه الله اعلم بها يا شيخ حمل الملائكة له هذا وقت الجهاد - 00:39:06
ليس وقت حضوره ما ندري الله اعلم ممكن ما ما يعني ما نستطيع في التفاصيل هذه الدقيقة الله اعلم قد يذكر عند المفسرين انهم ملائكة تحمل وانها تأتي بصور رجال وانها كذا وانها كذا. هذي التفاصيل كلها يعني - 00:39:26
لا يستطيع ان يستطيع الجزم بها الله اعلم والا كتب التفسير مليئة بمثل هذه الاشياء لكنها لا تطمئن نفس العام الله اعلم نعم الله يحسن عليكم قوله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر - 00:39:46
فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو الذين امنوا معه قالوا ذا طاقة لنا اليوم بجالوت وجلوده - 00:40:08
قال الذين يظنون انهم ملاقاة الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله الله مع الصابرين فلما خرج طالوت بجنوده لقتال

العمالقة قال لهم ان الله ممتحنكم على الصبر بنهر امامكم تأمرونه - 00:40:26
يتميز المؤمن من المنافق. فمن شرب منكم من ماء النهر فليس مني ولا يصلح للجهاد معي ومن لم يذق الماء فانه مني كانه مطيع لامري وصالح للجهاد الا من ترخص واغترف غرفة واحدة بيده فلا لوم عليه. فلما وصلوا الى النهر انكبوا على الماء - 00:40:49
في الشرب منه الا عدد قليلا منهم صبروا على العطش والحرب واكتفوا بغرفة اليد وحينئذ تخلف العصاة ولما عبر طالوت النهر هو القلة المؤمنة معه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا لملاقاة العدو ورأوا كثرة عدوهم مغدتهم - 00:41:15
قالوا لا قدرة لنا اليوم بالجالوس وجنوده الاشداء فاجاب الذين يوقنون بلقاء الله يذكرون اخوانهم بالله وقدرته قائلين كم من جماعة قليلة مؤمنة صابرة غلبت باذن الله وامره جماعة كثيرة كافرة باغية - 00:41:41
الله مع الصابرين بتوفيقه ونصبه وحسن مثوبته اي نعم يعني لاحظ ان ان هؤلاء الملأ لما لما اخبرهم الملك او خبرهم النبي لان هذا الملك هو الذي عينه الله وسينصركم به - 00:42:01
واتاهم بعلامة قوية وهي علامة التابوت وكأنهم بعد ذلك يعني سلموا الامر بانه سيكون قاعدا لهم وانه سيخوض الجيش فذهبوا وخرجوا معه لما خرجوا معه منطلقين لمقاتلة العدو اخبرهم اخبرهم - 00:42:21
بان الله سيبتليهم يبتليهم فلما فصل الطالوت يعني يعني الفصل هو الانتقال من مكان الى مكان سار بهم مسافة ثم ثم وقف في هذا المكان فصل ما بين المسافة الى المسافة - 00:42:42
قال ان الله مبتليكم بنهر هذا النهر لم يعينه الله ولم يذكر اين هو ولذلك بعض المفسرين دخل بهذه التفاصيل نحن لا لا حاجة لنا قال ان الله مبتليك وممتحنكم بهذا بهذا النهر. فلا تشربوا منه - 00:43:02
لا تشربوا من هذا النهر الا كغرفة واحدة كغرفة بيدك وتشربها تخفيفا للعطش والا فان من شرب منه فانه ليس مني ولا يتبعني سيكون قد عصا عصا قائد الجيش فلما - 00:43:18
لما وصلوا هذا النهر فاذا هم يشربون وصلوا وبدأوا يشربون منه ولم يبالوا بما قاله لهم قالوا يعني لم يبالوا فشربوا منهم الا قليلا منهم المؤلف هنا انهم عدد كما ذكر بعض المفسرين قال عدد اهل بدر - 00:43:39
من المسلمين وهم ثلاث مئة وبضعة عشر هؤلاء هم الذين هم الذين بقوا وصبروا ولما جاوز النهر هو والذين صبروا وبقوا معه. اما البقية فانهم تخلفوا انهم عصوا الله واهل - 00:44:01
المعصية والعصاة لا يصلح للجهاد يسمحون للجهاد ولذلك منعهم الله ان ان يستمروا ان يستمروا قال هنا فلما جاوزه والذين امنوا معه قال لا طاقة حتى هؤلاء القلة يعني لما شافوا العدد قليل وبالنسبة للعدو قالوا يعني - 00:44:20
هذي خوف طبيعي قال لا تغفل اليوم جنودا بجالوته وجنوده لكن كان معهم من من يصبرهم يعني يحمسهم على الجهاد ويقويهم. قال الذين يظنون الظن هنا بمعنى اليقين. يظنون انهم ملاقوا الله اي يوقنون بلقاء الله - 00:44:42
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ليست العبرة بالقلة ولا بالكثرة العبرة الصبر والايمان واحتساب الاجر واليقين بنصر الله لذلك قال والله مع الصابرين ان الله سينصرهم وهذه معية خاصة بالنصر والتأييد - 00:45:03
والتوفيق. نعم شيخنا في في حكمة من التعبير آآ في فصل بدل آآ خرج ورجاء يعني فسر فصل قال فلما خرج في قصده يعني غادر البلدة خرجوا من بلدتهم للجهاد - 00:45:21
وتجاوز المكان وابعد عن بلدتهم. فخرجوا معه بجنوده وخرج بهم. وحتى وصل هذا المكان يعني كانه انفصل من المدينة. ايوه لان الفصل اصله والفصل هو الانفصال عن الشيء قوله تعالى ولما برزوا الجلوس وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - 00:45:48
لما ظهروا لجالوت وجنوده فرأوا الخطر رأي العين فزعوا الى الله بالدعاء والضراعة قائلين ربنا انزل على قلوبنا صبرا عظيما وثبت اقدامنا واجعلنا راسخة في قتال العدو لا تفروا من هول الحرب - 00:46:21
انصرنا بعونك وتأييدك على القوم الكافرين هؤلاء هم الخلاصة الخلاصة اللي عند الذين يظنون انهم لاقوا ربهم الذين عندهم اليقين

بلقاء الله وبنصره تأييد هؤلاء هم الخلاصة. ولذلك كان منهجهم منهج واضح - 00:46:43
لما برزوا جالوت وجنوده عدوهم هذا جالوت هو عدوهم وجنوده معه هم كانوا وكانوا يعني اعدادا كثيرة لما وقفوا امامهم وبرزوا وفي مواجهته في مواجهة هذا العدو تعلقوا بالله سبحانه وتعالى لم يتكلوا على على عددهم ولا على عدتهم - 00:47:01
انما فزعوا الى الله دعوا بهذه الدعوات والنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر فعلى هذا الفعل لما لما رأى المشركين قد جاؤوا بعدتهم وكبريائهم واعدادهم الهائلة وكانوا يطلبون الالف - 00:47:24
يعني والنبي صلى الله عليه وسلم معه ثلاث مئة وبضعة عشر يعني الثلث مقابل هذا العدد الكبير فكان يلجأ الى الله ويدعو يدعو حتى سقط رداءه وهو يدعو الله سبحانه وتعالى حتى نصره الله - 00:47:43
هذا هذا هذا هو المنهج الصحيح وهؤلاء هذا المسلك ففزعوا الى الله بالدعاء التضرع اليه وان ينصرهم يصبرهم وان يفرغ عليهم صبرا وافراغ الصبر كانه افرغه من اناء. حتى امتلأوا صبرا. حتى امتلأوا واصابهم الصبر من جميع الجهات. فصبروا صبرا عظيما - 00:47:58
ودعوا بان ينصرهم الله وهذه الدعوات التي مع الجهاد والعدو والقتال نعم الان تأتيك النتيجة تفضل شيخنا الصوت انت ما عندك صوت نعم اقرأ اقرأ قوله تعالى فزموهم باذن الله وقتل داوود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء - 00:48:22
ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضهم ببعض لحسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ولما ظهر الجلوت وجنوده وراء اي فهزموهم باذن الله وقتل داوود وقتل داوود عليه السلام جالوت قائد الجبابرة - 00:49:07
واعطى الله عز وجل داوود بعد ذلك الملك والنبوة في بني اسرائيل وعلمه مما يشاء من العلوم ولولا ان يدفع الله بعض الناس ومال الطاعة له والايمان به. بعضا وهم اهل المعصية - 00:49:29
تحسنت الارض بغلبة الكفر وتمكن الطغيان واهل المعاصي لكن الله ذو فضل على المخلوقين جميعا اي نعم الان لما دعوا بهذه الدعوات وصبروا وايقنوا بالنصر نصرهم الله فهزموا اعداءه هزموا جالوت وجنوده - 00:49:45
باذن الله باذن الله. قال الله عز وجل وقتل داود الان ظهر داود. داود كان صغيرا هو نبي الله داود معروف قصته في القرآن كثيرة ذكرها الله في سور كثيرة - 00:50:09
ذكر الله في سورة صاد وفي سورة سبأ وغيرها ذكر الله قصته انه كان صغيرا مع المجاهدين الصابرين ايده الله بان قتله وبنفسه باشر القتل لجالوت. قيل انه كان يعني معه الة - 00:50:25
فيها حجر وكان يطلق الحجر من هذه الاية فتقدم هو بقوته وهو صغير الى جالوت وهو واقف بين جنوده اطلق عليه هذه التي فيها الحجر وضربه بين عينيه فسال الدم فسقط على الارض - 00:50:45
يذكرون والله اعلم بصحته فلما سقط فرج فر القوم هاربين فهزموا فهزم فهزمهم الله سبحانه وتعالى وداوود اصبح له المكانة فاتاه الله الملك الحكمة بعد ذلك وعلمه مما يشاء. كل ذلك فضل من الله سبحانه وتعالى. وبعثه الله نبيا على بني اسرائيل. قال الله في ختام - 00:51:02
هذه القصة لولا دفع الله لولا ان الله يدفع عن الناس يدفع المؤمنين بالكفار لظهر اهل الكفر ونشروا الفساد في الارض لكن الله سبحانه وتعالى يدفع الشر باهل الخير يعني ان يجعلها اهل الشر دائما في ضعف والافسدوا على اهل الخير وقضوا على الخير - 00:51:27
هذه حكمة الله لولا دفع الله الناس بعضهم لبعض فسدت الارض بالكفر والمعاصي لكن الله سبحانه وتعالى يبعث اني جاهد ابعث من يقصر من يقصر اهل الشرك واهل الكفر عن عن ما هم عليه. وهذا فضل الله سبحانه وتعالى - 00:51:52
شيخنا الوجه السابق قال وقال لهم نبيكم هل هل هو لا يعتبر النبو داؤود؟ لا لا لا والنبي اللي لا لا هذا موب داوود يعني مب من امتداد للقصة يا شيخ؟ لا داود صغير ما بعد ما بعد يعني ما بعد اه نبئ ولا بعد يعني اعطي النبوة - 00:52:10
كان صغيرا يعني مشارك بالمعركة وهو صغير. ايه مو صغير موب موب هو قائد الجيش ولا هو بنبي هو كان صغير معهم لكن النبي هذا كان كان يعني يعني هم يقولون ان في كتب التفسير لو ترجع الان قالوا انه هذا نبي من من انبياء بني اسرائيل اسمه شمويل -

00:52:33
تمويل وبعضهم جا يعني اتى باسماء اخرى والله اعلم بذلك لكنه ليس حتى الان الان بعد هذه المعركة وبعد انتصار بني اسرائيل بهذا الجيش بعد ذلك نبه داود واصبح نبيا في في بني اسرائيل - 00:52:55
قوله تعالى تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين تلك حجج الله وبراهينه نقصها عليك ايها النبي بالصدق وانك لميع المرسلين الصادقين في هذي خاتمة القصة والله سبحانه وتعالى كثير في القصص القرآن يختمها بمثل هذا الامر. يختمها تلك تلك من انباء الغيب نفيها اليه - 00:53:16
يعني ان هذا القرآن وهذه القصص التي يذكرها الله عز وجل لمحمد ومحمد لا يعلمها يذكرها الله سبحانه وتعالى ويوحيها اليه يتلوها الله سبحانه وتعالى على محمد بالحق يخصها قصصا حقيقية واقعية - 00:53:45
ليس فيها شيء من الافتراء ولا ولا الكذب هذا معناه تلك حجج الله وبراهينه هذه الادلة والقصص التي يذكرها الله هي حجج ودلائل على صدق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:54:02
فهذا معناه وانك لمن المرسلين ومؤيدين بالصدق والرسالة واضح هذا معنا هذا معنى القصة هذا معنى القصة وهذا ختامها التي ختمها الله سبحانه بانها من عند الله ان هذا لهو القصص الحق - 00:54:21
هذا لهو القصص الحق من الله. طيب بهذا تنتهي القصة تنتقل الايات بعد ذلك الى الجزء الثالث ونقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله نستكمل ما توقفنا عنده - 00:54:43
الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بارك الله فيك - 00:54:58